

الهرطقة والهرطقات، مصادر علمية في مباحث متنوعة

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نتحدث الان ان شاء الله عن قضية الهرطقة والهرطقة في المكتبة الغربية بالنسبة لما يتعلق الباحثين وحاجتهم الى المراجع في هذا الباب للأسف الشديد آ قضية الهرطقة لا تأخذ آ حيز كبير في المكتبة الغربية فيما يتعلق بالدراسات التاريخية والدراسات - [00:00:14](#)

طبعاً الامر له اشكالات كثيرة جداً من اسبابها آ ضعف المادة التاريخية الاولى فجل ما نعرفه عن الهرطقة مما اصله اه الوثائق اكتشف اه حديثاً وهي قليلة مثل مثلاً اه مخطوطات نجع حمادي - [00:00:38](#)

او تباست اباء الكنيسة الذين كانوا يردون على الهرطقة وهو المصدر الاساسي الاقتباسات هذه الاقتباسات هي المصدر الاساسي في معرفتنا بالهرطقة. فالخوض في هذا الباب مشكل جداً ولذلك مثلاً الحديث عن الغلوسيين مثلاً بشكل بصورة كبيرة الى الان - [00:01:00](#)

لم يتفق النقاد على تعريف موحد للغلوسية. والسبب في ذلك هو انه العلماء انطلقوا من اوصاف اباء الكنيسة توصيفهم للمخالفين بانهم غلوسيين. فقالوا اذا جمعنا هذه الاوصاف كيف سننتهي الى تعريف بالغلوسية - [00:01:18](#)

وجدوا انه من الوصول الى تعريف جامع مانع. والجدل كبير جداً وانا في كتاب ابن المرأة بين مشرقات الاسلام وافتراءات المناصرين تحدثت ذكرت تعريف خاص بي لهذا الموضوع ولا بد ان يكون التعريف عاماً جداً حتى يستوعب عامة الفرق الغروسية - [00:01:40](#)

اذا المكتبة الغربية في باب الغلوسية على الاقل المكتبة الانجليزية اه تصور المكتب الفرنسي اعماق بك بعض الشيء يعني هناك اشكال في آ عمق المادة بسبب اصل الوثائق التاريخية الاولى - [00:01:58](#)

على كل حال الحديث في الهرطقة طبعاً عندنا في هذه الفترة اثرت قضية وانا كان من الذين القضية قضية الاربوسية هل الروسيين هم على التوحيد والذي كانوا يؤمنون ان المسيح عليه السلام بشر الرسول ام لا؟ الذي اعتقده اعتقاداً جازماً - [00:02:18](#)

هو انه هذه القضية ليست محل جدل حقيقة هذه قضية محسومة ان كانوا يعتقدون ان المسيح قد وجد قبل الزمان وان الاب قد خلق به الكون فلا علاقة لتصورهم البتة - [00:02:38](#)

التصور الاسلامي ان المسيح بشر الرسول لم يقل بهذا احد والقول قول بعض اخواننا آ انه لا يمكن ان نأخذ آ توصيف من خصومهم فيه نظر لان بهذه الصورة بهذا الاطلاق لماذا؟ لان اباء الكنيسة عندما كانوا يردون على الاروسيين - [00:02:57](#)

استشنعوا استشنعوا انهم كانوا لا يقولون باللاهوت الكامل للمسيح. فلو كان الاروسيين يقولون ان المسيح بشر لكان هذا اولي واشد اه يعني اه لكان هذا الامر احرى بان يذكر يعني لو انسان اردت ان تعييه - [00:03:20](#)

وعنده آ يعني عين عوراء فلا يمكن ان تقول له هو اعمى لكن صاحبنا عندما شنع عليه اتهمه بالعمى لا لو كان وانت تعلم ان خصمه يعني شديد في خصومته. ولا يتبرأ عن رمي كل تهمة - [00:03:44](#)

ولا بد ان انه عندما بكر ان عين العوراء الا يكون هذا الانسان اعمى لانه كان اعمى لكان عجل بالقول بوصفه بالعمى. وكذلك مع الارثيين كذلك مع العروسيين الاباء الكنيسة عندما اتهموا الاروسيين انهم ما قالوا باللاهوت الكامل للمسيح - [00:04:02](#)

هم استشنعوا انهم انزلوا الابن في مرتبة تحت الاب وامنوا بعقيدة التبعية. استشنعوا على ايمانهم بعقيدة التبعية الابن تابع للاب وهو اقل منه في لاهوته. فلو كان الاروسيين يؤمنون ببشرية المسيح وانهم بشر الرسول لكان وجد افناسيس وغيره ممن جاءوا بعده فرصة اوسع واعظم للقول هؤلاء الضلال - [00:04:20](#)

انكروا كل لهوت المسيح وجعلوه مجرد بشر رسول لكن هم قالوا ذلك ودل ذلك في صورة واضحة جدا ان الاربوسية لا تقول ان المسيح بشر رسول طبعا هناك كتب على هنا وغيرها - [00:04:47](#)

هناك كتب عامة عن الهراطقة نتحدث عن فرقهم وتاريخهم وتوسعهم وتوزعهم الجغرافي الكتب مثلا آ هذا الكتاب او لهرولد براون يتحدث عن صورة المسيح صورة المسيح في آ ادبيات الهراطقة هناك كتب هارت هارتكس واترنج - [00:05:04](#)

هناك اه كتاب يتحدث عن الارثوذكسية والهراطقة. طبعا عندما نقول ارثوذكسي وهراطق الهراطقة يعرفون بانهم من ليسوا من هم الارثوذكسيون هم الذين انتصروا في مجمع نيقيا؟ هذه الكنيسة تسمى بالكنيسة - [00:05:33](#)

الارثوذكسية وكل من خالفهم يعد مهرطقا اه هذا مثلا اه من ميزات المكتبة انها مثلا تتحدث عن الهراطقة في الزمن المبكر والهراطقة فيك والهراطقة في القرون الوسطى. مثلا هذا كتاب - [00:05:51](#)

يتحدث عن الهراطقة في آ أوروبا في في القرون الوسطى هذا ايضا يتحدث عن الهراطقة في القرون الوسطى مالكومبلامبرز نجيب الهاريسي آ مثلا هذا كتاب يتحدث مثلا هذه كنت تتحدث عن مثلا اريوس - [00:06:11](#)

او كي او كي تجد كتب اخرى تتحدث بصورة واسعة وهذا طبعا الفريق هناك توسع كبير في هذه الفترة الحديث عنه بين النقاد وهي الطوائف الغلوسية كما ذكرت لكم وسبب ذلك هناك اكثر من سبب من اسبابها اكتشاف اناجيل - [00:06:35](#)

مخفية في نجع حمادي الصورة العامة للغلوسية باختصار شديد جدا هم الذين آ يقولون ان المعرفة لا يدركها الا الخواص من خلال اتصال غير عقلي وانما شكل نوع ما روحي. وان المعرفة ممكن ان - [00:06:59](#)

وهم من علامات الاحتقار الجسدي واعتقاد بثنائية الجسد وبدأ والروح هذه ابرز معالمهم. آ عندهم شطحات كبيرة واسعة جدا توثيقهم التاريخي ضعيف جدا في تعاملهم مع المسيحية الاولى. تجد اكثر من نوع من الفلسفات اكثر منها السر التاريخي بقصة المسيح - [00:07:16](#)

طبعا هناك كتب كثيرة مثلا من الكتب التي تعرف بالغنصية الكتب الغرسية مثلا هذا هذا الكتاب آ هذا كتاب يتحدث اه عند كاتب مشهور آ هذا كتاب المجلدين بعنوان - [00:07:41](#)

جمع لمجموعة نصوص غنوسية يعني فيها مشقة بالغة. والمكتبة العربية طبعا مقصرة بصورة بالغة جدا. سواء المكتبة العربية الاسلامية او المكتبة العربية النصرانية المكتبة العربية الاسلامية لا تحاول تحقيق المسائل وادراك عمق وصعوبات الموضوع - [00:08:16](#)

لانا اساسا نعرف من خلال كتب خصومهم. والكتب المتأخرة هذه الغنوسية زادت الامر اشكالا ولم تفت ولم تجعل الامر واضح مخطوطات نجع حمادي. آ والنصارى العرب يعتمدون على المنطق الدفاعي وانكار كل قيمة للغنوسيين وهذا اسلوب سطحي جدا في تناول هذه القضية. لانا على - [00:08:38](#)

الحقيقة نجهل التاريخ تاريخ هذه الفرق والمساواة بين الفرق الفروسية الاولى التي نعلم وجودها في القرن الثاني ظلم. ظلم في البحث الديني بالاضافة الى انني اعتقد كما هو قول طائفة من كبار النقاد - [00:08:57](#)

الذين اعتقد انهم اصابوا في هذا الباب. اعتقد ان النصرانية الارثوذكسية التي يمثلها بولس والكنيسة المنتصرة في مجمع نيقيا. هذه الكنيسة متشعبة بالفكر الغنوصي والجانب الروسي في رسائل بولس واضح جدا والجانب الغلوصي في مقدمة انجيل يوحنا واضح جدا لا يمكن لا يمكن انكاره - [00:09:14](#)

مم هادا مثلا هناك شيء جيد مثلا هناك من يتحدث حتى عن الغلوسية في منطقة معينة مثلا هذا كتاب يتحدث عن ضباب يتحدث عن الهنوسية مثلا اه في في شمال افريقيا وشمال افريقيا هناك الالباء اللطين - [00:09:36](#)

كانت لهم مساهمة كبيرة جدا في تشكيل اللاهوت النصراني وايضا اقتباساتهم في باب النقد النصيري للعهد الجديد اقتباساتهم مهمة لان تعود الى القرن الثاني والثالث باللغة اللاتينية او ما يسمى باللاتيني القديمة السابقة لبولجاتا جيرام ومن اعدوا معه البلجاتا - [00:10:00](#)

طبعا هناك كتاب كتب تتحدث عن اصل المفهوم الغنوسي واشكالات التعريف اذا هذا كتاب مشهور جدا يتحدث عن اشكاليات او اشكالات الحديث في باب تعريفه تعريف الغنوسية. آآ دعونا ننظر هنا - [00:10:21](#)

هناك مثلا آآ كتب المبسطة مثلا هذا الكتاب مدخل الى الغنوسية اه هذا كتاب ايضا كتاب مبسط آآ هناك آآ حديث آآ جدل في قضية آآ الغنوسية والعهد الجديد مشكلة الغنوسية وموقعها - [00:10:44](#)

في العهد الجديد وموقف العهد الجديد منها هذا الكتاب اه تجد ايضا من الكتب المهمة في هذا الباب مثلا تجد كتب خاصة كتب خاصة ببعض النصوص الغنوسية. هذا الكتاب انجيل مريم. يسوع والمرأة - [00:11:19](#)

والمرأة الرسول الاولى ايضا هذا ايضا كتاب مايو ايضا انجيل مريم هذا الكتاب انجيل مريم المجدلية. يعني هذه القضايا لا تعرض كما تعرض في النت بهذا التبسيط يجده حتى بصورة واسعة في المواقع الانجليزية تبسيط مخل لهذه القضايا الاشكال فيها واسع كما ذكرت لاننا نتعامل - [00:11:45](#)

مع مادة نجهل الكثير عن تاريخها فنحن نحاول من خلال هذا النص الذي كتب بلغة صوفية غامضة شاعرية مم آآ العبارة فيها غير محكمة والصورة فيها آآ غريبة نحاول من خلال هذه النصوص ان نصل الى خلفية النص الخلفية التاريخية والجذور اللاهوتية لهذا لهذا - [00:12:16](#)

طبعا كما ذكرت يعني هناك ايضا الكتب الخاصة ببعض الشخصيات مثلا اه اه بيلاجيوس هناك كتب مثلا هذا كتاب في آآ وهذا آآ وهذا وهذه اربعة رسائل لبلاشوس حديثنا عن هذا عن هذا المهرطق - [00:12:42](#)

النصراني وهما بصورة كبيرة جدا ماركيون ماركيون الذي هو اول من جمع نصوصا للعهد الجديد وهو الذي استحدث الكنيسة الارثوذكسية قبل نيقية على ان تعد هذا القانون قانون العهد الجديد - [00:13:11](#)

اه اه صاحب التصور الغنوص الذي يرفض اله العهد القديم ويقول ان اله العهد القديم كان الها شتييرا وان اله العابد الجديد هو الاله الطيب شخصية مهمة جدا في - [00:13:28](#)

النصرانية الاولى وايقا نصوصه مهمة نوعا ما في اه النقد النصيري للعهد الجديد عندما كان يرد على النصارى من هذه النصوص وان كان التعامل مع نصوصه مشكل بصورة كبيرة بسبب - [00:13:42](#)

آآ معرفتنا الذي كان ضعف معرفتنا بالصف الذي كان يقتبسه النصوص طبعا وصلتنا من خلال من خلال مخالفته. هذا اذا حديث عام عن قضية آآ المراجع العلمية الاكاديمية فيما يتعلق - [00:13:56](#)

الهراقة اه طبعا هناك مرة تتحدث عن التاريخ الهراقة. هناك مرارة تتحدث عن داهوت الهراقة. هناك تتحدث عن نصوص الهراقة هناك مازل تتحدث عن تعريف الهراقة. هناك مراجع مخصصة بمؤلفات - [00:14:15](#)

خاصة خاصة الكتب المؤلفات الغنوسية. هناك مؤلفات تتحدث عن مخصصين هناك مؤلفات تتحدث عن في مكان معين ضيق. هناك كتب تتحدث عنها رافقة في زمن معين هناك كتب للاتحاد عن تطور الهراقة هناك كتب تتحدث عن تأثير الهراقة في العقيدة الارثوذكسية او علاقة - [00:14:35](#)

او جدل والكنيسة الارثوذكسية جدل واسع وموضوع كبير من يكتب من يكتب في طبعا هناك ايضا مؤلفات في ترجمة الترجمة الانجليزية لهذه النصوص المقدسة اه نصيحة اساسية لمن يكتب في الهراقة ان يأخذ وقته من طلبة الماجستير والدكتوراة - [00:15:01](#)

لان هذا الموضوع واسع جدا وتحتاج ان تلتقط جهد كبير حتى تلتقط الكتب الجيدة هناك مجلات طبعا متخصصة في النصرانية المبكرة وهي تتحدث في مقالات لها عن الهراقة لكن لا تسدوا الفراغ. هناك فراغ كبير في هذه في هذا الباب وما من افضل الاشياء ان يكون الطالب الباحث في هذا الباب. ان يكون له معرفة باكثر من لغة - [00:15:24](#)

بالاضافة الى الانجليزية يعرف الالماني الفرنسي يحتاجها بصورة كبيرة لانها تفيده في هذا الباب لحتى يلتقط الكتب المهمة لان الكتب كتب قد تكون مفرقة وفي الاخر هو سيكتشف شيء ان الراء تتكرر وان المادة تتكرر. لان اصل الاشكال هو ضعف الاصول التاريخية

فيجد الباحث نفسه في ضيق شديد جدا. بالاضافة الى ان الجامعات والكليات اللاهوتية في الغرب اهتمامها في باب الرسائل

الماجستير والدكتوراة بالهرطقة ضعيف جدا فهذا الباب من اراد ان يقتحمه عليه بالصبر الشديد - 00:16:13

حتى يقدم المكتبة الاسلامية سواء باللغة العربية او غيرها يقدم لها مادة تفيد في معرفتي الهرطقة وتاريخها وما يفيد فيه الدعوة من

خلال ربط هذا بتاريخ النصرانية المبكرة لاننا نعتقد ان - 00:16:30

الكنيسة الارثوذكسية نفسها هي كنيسة هرطقية وانها متشعبة خرقات كثيرة اساسا الفكر الغنوصي في كتابات بولس وطبعا اثروا

الفلسفة اليونانية وربما اقل من ذلك العقائد الوثنية في قضية التثليث وهذا باب اخر للحديث. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -